Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الجمع بين الأقوال يرد قول الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله وهو الذي عليه بعض المحققين كابن الصلاح، والنووي حيث قال: (والأورع أن يقال: أول من أسلم من الرجال الأحرار أبوبكر، ومن الصبيان علي، ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد، ومن العبيد بلال)[1].

وقد يكون السبب في عدم تحديد الأولوية المطلقة لمن أسلم أولاً كما يقول ابن كثير رحمه الله هو: أن المرحلة كانت سرية إذ يخفى عليهم من سبقهم إلى الإسلام فكل واحد يتكلم عن نفسه فقط ولا يعلم عن الآخرين جميعاً[2].

السابقون الأولون

* من أسلم من الصحابة بدعوة أبى بكر

وكان أبوبكر رضي الله عنه رجلا مألفاً[3] لقومه، محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش وأعلم قريش بها، وبما كان فيها من خير وشر، وكان رجلاً تاجراً ميسوراً ذا خلق كريم، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لهذه المعاني والصفات وغيرها.

ولم يكتف بالمسارعة إلى الإيمان والتصديق بالنبي ﷺ بل قام بالدعوة إلى الإسلام سراً، وكان له فضل كبير في إسلام كثير من أشراف قريش وكبرائها فأسلم بدعوته جماعة منهم:

- عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.
- الزبير بن العوام بن خويلد، بن أسد، بن عبد العزى، بن قصى بن كلاب ابن عمة النبي ﷺ صفية بنت عبدالمطلب.
- عبدالرحمن بن عوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب.
- سعد بن أبى وقاص واسمه: مالك بن أهيب، بن عبد مناف، بن زهرة بن كلاب.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح بشرحها للعراقي/ ٢٦٦ - ٢٦٨؛ تدريب الراوي شرح التقريب/ ٢٠٨- ٢٠٩.
(٢) السيرة النبوية - لابن كثير - ٤٤٣/١.
(٣) يألفه الناس.